

إهداء

إلى وطني

إلى كل من يعمل بصدق للتممية والتطوير لتبقى سوريا دائماً أكثر قوة وعزة
وكرامة ولتبقى سياحة خضراء لصالح الأجيال الحالية و للأجيال القادمة.

د. مصطفى كافي

oboeikan.com

"المقدمة"

"نصيب الإنسان موجود بين يديه"

فرانسيس بيكون

تمثل صناعة السياحة أحد الدعامات الرئيسة لدعم الاقتصاد الوطني، وتوجيه الاستثمار للموارد الطبيعية ذات الجذب السياحي، وتعد قوة اقتصادية واجتماعية لا يستهان بها في العالم، وقد ترتبت على حجمها الحالي، ونموها المستقبلي المحتمل تداعيات خطيرة بالنسبة للبيئة المحلية والبيئة العالمية. ففي عام ٢٠٠٤ كان هناك ٧٦٠ مليون سائح دولي. وتشير توقعات منظمة الأمم المتحدة للسياحة العالمية إلى تضاعف هذا العدد بحلول عام ٢٠٢٠ (مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة: ٢٠٠٥).

فقد ارتبط مفهوم الاستدامة بشكل وثيق بالأنشطة السياحية المختلفة. هي الأكثر تأثراً بمفهوم (Ecotourism) وكانت السياحة الإيكولوجية الاستدامة : كونها تتعامل مباشرة مع المعطيات الطبيعية، والخصائص البيئية. وارتبط هذا النوع من السياحة بشكل رئيسي بحماية و صيانة الموارد الطبيعية، و البيئية، و الثقافية، والمحافظة عليها لسنوات طويلة قادمة ليس للأجيال الحالية، وإنما للأجيال القادمة أيضاً. والأصل في ذلك المحافظة على علاقات متوازنة بين الأنشطة البشرية، والغطاء النباتي، و الحيوانات. ولهذا أصبحت المحميات الطبيعية تقع في رأس أولويات برامج التنمية السياحية المرتبطة بهذا النوع من السياحة. وفي هذا السياق فقد اتخذت السياحة الإيكولوجية أوجهاً . ولهذا (Green Tourism) أخرى تمثلت في ما أصبح يعرف بالسياحة الخضراء . فإن السياحة الإيكولوجية أصبحت عالمياً واحدة من أهم القطاعات السياحية

نمواً، حيث أن معدلات النمو السنوية في هذا النوع من النشاط السياحي كانت وتعتبر دولة (Miller,2007) تتراوح ما بين (١٠٪ - ١٥٪) على المستوى الدولي أفريقيا الجنوبية من أكثر البلدان في العالم التي استفادت اقتصادياً وبشكل جوهري من السياحة الإيكولوجية. كما يعد التخطيط السياحي من أهم الوسائل لتحقيق التنمية السياحية، وتعظيم الفوائد والعوائد السياحية، فضلاً عن دوره في صيانة الموارد الطبيعية بشكل عام والسياحية منها بشكل خاص، ومن هنا يعد التخطيط السياحي ضرورة ملحة لضمان رقي وتقدم المجتمع، وجزء لا يتجزأ من الحاجة العملية لربط التصورات والمفاهيم بالواقع العملي.

د. مصطفى يوسف كايف